

## الجملة الفعلية

### مفهومها:

هي الجملة التي تبتدئ بفعل، سواء أكان ذلك الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، وسواء كان تاماً أم ناقصاً أم جامداً، وسواء كان لازماً أم متعدياً، وسواء كان مبنياً للمعلوم أم مبنياً للمجهول.

وأمثلة ذلك: استيقظ الطفل، يستيقظ الطفل، استيقظ مبكراً، كان الرجل فلاحاً، نعم الصفة الصدق، بئس الخصلة الكذب، ليس الخبر شائعاً، فُرى الكتاب، يُقرأ الكتاب. فجميع ما تقدم هو مثال على الجملة الفعلية، فقد ابتدأت جميعها بأفعال، على اختلاف أنواع الأفعال.

### أركانها:

تتألف الجملة الفعلية من ركنين رئيسيين يمثلان لحمة هذه الجملة وسداها، وهما الفعل والفاعل، ويتصل به في كثير من الأحيان بعض الفضلات، من مثل: المفاعيل، وأشباه الجمل، وغير ذلك.

#### أ: الفعل

وقد يتقدم الحديث مفصلاً عن مفهومه وأنواعه وإعرابه وبنائه في باب أقسام الكلمة، وباب الإعراب والبناء.

#### ب: الفاعل

هو الركن الرئيس الثاني من أركان الجملة الفعلية.

### مفهومه:

هو الاسم المرفوع الذي يقع بعد فعل مبني للمعلوم، ويدل على من قام بالفعل أو اتصف به، وحكمه الرفع.

مثال: قال تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ (الأعراف: ٤٨)

فكلمة (أصحاب): فاعل الفعل نادى مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وتدل على من قام بالفعل.

مثال: سَطَعَ الضوؤُ. كلمة (الضوء) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وقد دلت على من اتصف بفعل السطوع.

#### صوره:

للفاعل ثلاث صور، وهي:

١. أن يكون اسماً معرباً، سواء أكان مفرداً أم مثني أم جمعاً.

مثال: قال تعالى: ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ (آل عمران: ١٢٢)

الكلمتان المخطوط تحتها في الآية الكريمة مثالان على الفاعل عندما يكون اسماً معرباً. الأولى مثني علامة رفعه الألف، والثانية جمع مذكر سالم علامة رفعه الواو.

٢. أن يكون اسماً مبنياً، كأن يكون ضميراً، أو اسماً موصولاً، أو اسم إشارة.

مثال: قال تعالى: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ﴾ (مريم: ٥)

جاء الفاعل اسماً مبنياً على صورة الضمير المتصل، وتعرب التاء في (خفت) ضميراً متصلاً مبنياً على الضم في محل رفع فاعل.

مثال: قال تعالى: ﴿ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ ﴾ (النساء: ١٠٢)

جاء الفاعل اسماً مبنياً على صورة الاسم الموصول، وتعرب كلمة (الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

مثال: قال تعالى: ﴿ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ (النساء: ٦٩)

جاء الفاعل اسماً مبنياً على صورة اسم الإشارة، وتعرب كلمة (أولئك) اسم إشارة مبنياً على الفتح في محل رفع فاعل.

٣. أن يكون الفاعل مصدرًا مؤولاً، كقولنا: سرني أن تجتهد، وسرني أنك مجتهد.

## أحكامه:

١. يلزم الفعل صيغة الإفراد مع الفاعل، سواء أكان مفرداً أم مثنى أم جمعاً، فنقول: اجتهد الطالب، اجتهد الطالبان، اجتهد الطلاب.
٢. تأنيث الفعل مع الفاعل: إذا كان الفاعل مؤنثاً لحقت بالفعل تاء التأنيث، (وهي تاء ساكنة في آخر الفعل الماضي وتاء متحركة في أول الفعل المضارع): كتبت، تكتب.
- ويجب تأنيث الفعل مع الفاعل إذا كان الفاعل حقيقي التأنيث أو ضميراً مستتراً يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي. مثال: سافرت عائشة، تلعب فاطمة، سعاد نجحت، الحرب انتهت.
٣. يجوز أن يتأخر الفاعل عن المفعول به: يكتبُ الدرسَ الطالبُ.

## تمرين:

عين الفاعل في كل مما يأتي، وبين نوعه، وإعرابه:

١. قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (يونس: ٢٤)

٢. قال إيليا أبو ماضي:

وطنَ النجوم أنا هنا                      حدّقْ أتذكّرُ مَنْ أنا؟

٣. قال زهير:

سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم                      ومن أكثر التّسال يوماً سيحرم

٤. أنجزت المرأة ما عجز عنه الرجال، ولا غرابة، فكثير من النساء يعملن بصمت، فلا تظنن أن الإبداع متوقف عليكم معاشر الرجال، فإن أردت أيها الرجل أن تكون مثلها فما عليك إلا الاجتهاد.

٥. قال تعالى: ﴿ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (النور: ٥٠).